

مرثية إلى أنور المعداوي

قد جئت إليكم - عبر فصول الأرض -
أتكلمُ عشبا، أضحك أقماراً،
أبكي أمطاراً خضراء
أتنفس طميا، أرقص برقا وغناء
أتطوح صيفا علوبا
قد جئت إليكم . . أتأرجح فوق الحبل المشدود
من أبعد ساقية في الريف . . إلى
البرج الصخري الصامت في الميدان . .

* * *

الأمُّ - الغولة كانت ترقص في الميدان